Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضع تحت منديل الشيخ ماتجودُ به نفسكَ . . .

فأخرجتُ قطعة من النقود، ودفعتها تحتَ ذلك المنديل الأحمر المبسوطِ عند قدمَيْ الشيخ . . . ونهضتُ إلى الباب تاركاً « خير» والكومة السوداء يقضيانِ مأربَهما عند شيخ الزاوية .

وخرجت أتفيأ ظلَّ شجرةٍ اجتمع تحتها الفيف من زوّار الشيخ يتحدث بعضهم إلى بعض، فجلست قريباً منهم: وبادلتهم تحية بتحية، وخضتُ معهم فى الحديث . وجعل كلٌ منهم يروى لرُفقته غرَضه من الزيارة، وما أصابَ على يدِ الشيخ من بركةٍ وخير .

وسمتْ نفسى إلى أن أتعـــرفَ شأن الشيخ كله، فرُحتُ أسائلهم عن نشأته وحياته، فانطلقَ أحدهم يروى حادثاً عجيباً وقع منذُ عشر سنينَ، وذلك أنه كان غيرَ بعيد من القريةِ قبرٌ متهدّم مهجورٌ لوَلىٍّ من أولياء الله اسمه الشيخ « الطشطوشىّ » ، لم يكن يَقصدُ إلى زيارته إلاّ نفرٌ قليلونَ من أهـــل القرية وما حولها .

واتفقَ يوماً أن مَرَّ بجانبِ القبرِ فلاّح مريضٌ نَهكتهُ العِلّة، وكان الإعياءُ قد بلغَ منه مَبلغا، فأراد أن يَتقىَ لفحَ الهَجيرِ وَينعمَ بِقسطٍ من الراحة، فأوَى إلى ظلٍّ شجَيرَة خاوية عن كثب من الجدَث . وما هى إلا أن سمعَ حركةً تضطربُ فى أغوَار القبر، فانتفضَ مذعوراً وهمَّ بالهرَب ،